

## وينك؟ تُعا (١٩٩٣)

### حصان بيروت

لَمَنْ إِجَاتَ يَلُوحُ العنقود  
وصيف الخيال يشككك خيامو  
والحب يكتب ((هَنْ)) يمحي خُدود.  
السيف المصدّي يعدّ إيامو.  
سَطَح القمر ما عاد بس وعود  
في ناس عا بوأبتو حامو.  
مثل الرنين الفاليت من العود  
فلتُنا، قطفنا الورد بِكمامو.  
لا نبع زرنا، لا نَقا، لا جدود،  
حصان الشبق عم يقطع لُجامو.  
نُسينا اللّي كُنا ناظرينو يعود  
وكِل من ركع قَدّام أصنامو.  
هون داخو، تمرمغو ع زنود  
بيض وشقر، هونيك، شي نامو  
ع حرير المجد. صارو شهود  
زور، وببحر الإرتخا عامو.  
تُعا يا ترف، يا نِسك فلّ، بُعود  
بالدير ريحة عطر. ما صامو  
الأربعين. شراب، كول، فُعود  
والتوب ينعم، يوسعو كُمامو.

وان شَوِّيت هوننيك، هون برود

فُلُيْفَ الفقر وديك أو هامو.

يوم القيامي صار هات وخود

هَيدي إلي. ويشد بجرامو.

ع الدرب جايي سنين حمر وسود

- شو قال؟

- عم يسبح بأو هامو

في حصان عم يزحف، ملان جنود

والعهر يتلرز بحمامو

الموت جايي، شط، سهل، جرود

- شو قال:

- جايي يبيع أحلامو

في دم يابس ع الفكر. عامود

الدير نُكسر والعشب قدامو

- قومو

- سنكار، زقوص

هات العود

رد الستار عليه، ع قلامو

- ودفاترو

حَنَّ القِشْر ع العود

وهنَّ ما حَنَّو ولا قامو.

بهونيك ليلي تنزكر ما تنعاد

شفت الملك ع جرين خدامو.

ولاد البزار

قال الارض بتهزَّ ما بتوقع

- لما دهبنا بيرق ويلمع

رح يرتخو

ويتشرونو، ويتختخو،

مثل سجرا مايلي... ويدوب

تلجن، ع مهلو يدوب ع وهج القصب

فكارن تصير خراش بتفرخ عيوب

تلجن بيدوب وكل سني بيرجع

وما زال باقي شمس عم تطلع

بين الصبح رح يمرقو وبين الغروب

عندن رجال

- منشترى الراس الكبير

والزغير ييلحقو تَ يَلتقو  
عَ الخياني. وشوف كيف رح يمرقو  
صابيعنا بيناتهن مثل الحرير  
لما دهبنا يلمع بأرض الشمال.  
وعينك تشوفن كيف رح يتسابقو،  
يتفككو، شي مثل قضبان السلال.  
بُصرثن بنومي فالتين  
عَ بعضهن، وخيال عم يلحق خيال.  
وحتى اللي شفثن لابسين  
جنون البرائا وبعدهن ما بييسكرو  
إلا ع كاس الحب.  
لما الكياس تصب  
اصفر دهبنا، قول باخو، ثعوكرو.

قال هني ومارقين  
ع الارض صارو ينقشو دعسات  
ما بيمحيا الماحي. الزمن كاسات.  
وقال هني الساكبين  
والخمر هني وقال  
ما زال في أرض وسما زرقا  
وأيام عم تنتشال  
من كتاب الزاكر. بتبقا  
دعساتن بنص المسافي والزمان

- رح نشترى دعساتن بنص الزمان

منصيرن مش هنّ، منخلي الملان

يفضا مئن. منعين صحرا

ووسع فاضي ما إلو بkra.

نخلي الحكي عنن مثل عنا

منقلهن أنتو نتف مئا.

بيروت شقفي من الخليخ ومصر

وأفريقيا والشام. صرنا الخصر

تبقا النتف زنار

ع خصر الكتار

إنتو القماشي ونحن لونا

ع شفافهن منحط كربي أو لحن

نحن إنتو-شوفيا- وإنتو نحن

نحن شعب الوسع شعب الطول

من شطوط الاطلسي

للخليج الفارسي

للما حدا، للوهم، للمجهول.

وكترا- يا دلي- تغرق بكترا.

وإنتو يا أهل التلج والنسمي

رح تنقلو من الضو للعتمي

تصيرو شي كسرا تحت شي كلمي

ومش كل مرّا منكتب الكسرا.

